حولية
كلية أصول الدين
بالقاهرة

العدد الرابع

١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م)

حولية
كلية أصول الدين
بالقاهرة

العدد الرابع

١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م)

تصدر عن
جامعة الأزهر
كلية الدعوة الإسلامية

رقم الإيداع
٧٠٣١ / ٨٢ (٧٨٢١ / ٩)

المشرف العام ورئيس التحرير :

الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق

عميد الكلية

أسرة التحرير :

الأستاذ الدكتور عبد المعطي بيومي

وكيل الكلية

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم القيعي

رئيس قسم التفسير

الأستاذ الدكتور عبد الغفار عزيز

رئيس قسم الدعوة

الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم

الأستاذ بقسم الحديث

- ما ينشر فى المجلة يعبر عن رأى كاتبه فقط .
- ترتيب الأبحاث يخضع لأمور فنية لا تتعلق بمنزلة الباحث .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وامام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

تعد المجلات العلمية التى تصدر عن الكليات الجامعية مرآة تعكس نشاط هذه الكليات فى مجال البحث العلمى ، ومؤشرا يمكن أن يقاس به مدى ارتفاع أو انخفاض دور هذه الكليات فى هذا المجال .

ومن هنا فانه لا يجوز أن يقف دور هذه المجلات عند حد نشر الابحاث الضرورية ، أى تلك الأبحاث التى يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية للتقدم بها الى اللجان العلمية للترقية ، كما لا يجوز أن تكون الترقية الى درجة الأستاذية نهاية المطاف فى حقل البحث العلمى ، فالبحث العلمى المستمر والمتواصل هو حياة الاستاذ الجامعى الذى ينبغى أن يكون عطاؤه فى هذا المجال موصولا غير مقطوع .

ولا يكفى أن يقتصر العطاء العلمى على مجال التدريس أو الاشراف على الرسائل العلمية ، بل ينبغى أن يتمثل ذلك أيضا فى بحوث يثرى بها أعضاء هيئة التدريس مجالات البحث العلمى فى تخصاصتهم المختلفة .

واذا كان هذا يعد أمرا ضروريا فى شتى التخصصات فانه من باب أولى يكون أمرا أكثر إلحاحا فى مجال الدراسات الاسلامية .

وتاريخنا يظهر لنا بوضوح ما بذله علماؤنا ومفكرونا من جهود علمية رائدة على مدى قرون عديدة ، ودليل ذلك هو هذا الكم الهائل من التراث العلمى المكتوب الذى خلفه لنا أسلافنا فى مجال الدراسات الاسلامية ، والذى لا يزال معظمه مخطوطا لم ير النور حتى الآن .

واذا كنا نفخر بأسلافنا فى هذا المجال ونعتز بما خلفوه لنا من تراث فان هذا يحتم علينا أن نقتدى بهم حتى نكون جديرين بالانتساب اليهم ، وحتى لا تنطبق علينا مقولة جمال الدين الأفغانى فى هذا الصدد :

فقد زاره شكيب أرسلان ذات مرة وحكى له ما يروى من أن العرب قد عبروا المحيط الأطلنطى قديما واكتشفوا أمريكا قبل الأوربيين ، فرد عليه الأفغانى قائلا :

« ان المسلمين أصبحوا كلما قال لهم الانسان :كونوا بنى آدم ، أجابوه : ان آباءنا كانوا كذا وكذا ، وعاشوا فى خيال ما فعل آباؤهم غير مفكرين بأن ما كان عليه آباؤهم من الرفعة لا ينفى ما هم عليه من الخمول والضعة .

ان الشرقيين كلما أرادوا الاعتذار عما هم فيه من الخمول الحاضر قالوا : أفلا ترون كيف كان آباؤنا ؟ نعم ، لقد كان آباؤكم رجالا ، ولكنكم أنتم أولاء كما أنتم ، فلا يليق بكم أن تتذكروا مفاخر آبائكم الا أن تفعلوا فعلهم » (١) .

أجل ، اننا اذا كنا نتطلع الى نهضة حضارية شاملة فى عالمنا الاسلامى حتى يستطيع أن يلحق بركب العصر فان هذه النهضة المرتقبة لا تقوم الا على أساس من نهضة علمية كبرى ، فهذه النهضة العلمية الكبرى

---

(١) زعماء الاصلاح فى العصر الحديث لأحمد أمين ص ١١٠ — القاهرة ١٩٧١ م .

هى المقدمة الضرورية لأى تقدم حضارى ، وعلماء الدراسات الاسلامية ينبغى أن يكونوا فى مقدمة الرواد لتلك النهضة العلمية الكبرى كما كان أسلافهم من قبل .

فمسيرتنا الحضارية الاسلامية فى أشد الحاجة إلى توضيح الأفكار الاسلامية وتحديد المفاهيم ، وبحث وبلورة قضايا الفكر الاسلامى ، وتأصيل النظريات الاسلامية فى شتى المجالات ، والكشف عن الأخطاء والانحرافات فى بعض جوانب الفكر الاسلامى أو الفكر الذى ينسب نفسه الى الاسلام ، والرد العلمى على التيارات الفكرية المناوئة .

ولا جدال فى أننا نشهد تأزما فى حركة الفكر الاسلامى فى عصرنا الحاضر ، وهذا التأزم يقتضى تكاتف الجهود العلمية فى سبيل الخروج من الازمة التى يعانيها هذا الفكر فى شتى مجالاته .

ولن يخرجنا من ذلك كله الا تنشيط حركة البحث العلمى فى تلك المجالات حتى لا يجمد هذا الفكر ويتخلف عن الركب ويعزل نفسه عن متغيرات العصر .

وانه لمن المفارقات الغريبة أن تضم الجامعة العديد من مراكز البحث العلمى فى العديد من المجالات المعملية ولا تضم مركزا علميا واحدا فى مجال الدراسات الاسلامية كما لو أن مجالات البحث العلمى فى هذه الدراسات قد نضب معينها وغاض ماؤها .

وهذا أمر غير مقبول فى منطق العقل والدين ، ويجب أن يعى الجميع أن حقل الدراسات الاسلامية فى أشد الحاجة الى عملية مسح شامل لمجالاته العديدة بهدف وضع خطة بحثية شاملة تتوفر لها عناصر التنسيق والتكامل للنهوض بهذه الدراسات التى تشكل أساسا راسخا لأية نهضة اسلامية مأمولة ، كما كانت كذلك أيضا فى الماضى ، والى أن يتحقق ذلك تظل المجلات العلمية للكليات الاسلامية هى النافذة التى تطل منها على الميدان الفسيح للبحث العلمى .

وكلية أصـــول الدين — التى كانت دائما رائدة فى مجـــال الدراسات الاسلامية — تعى واجبها جيدا فى هذا المجال وتدرك دورها الكبير فى خدمة الدراسات الاسلامية ، وقد سعدت حقا بتلك الاستجابة السريعة من جانب أعضاء هيئة التدريس فى الكلية للنـــداء الذى وجهته اليهم — منذ أن شرفت بعمادة هذه الكلية فى بداية هذا العام — لمد مجلة الكليـــة ببحوثهم العلمية الرصينة التى تتفق مع ما لهـــذه الكليـــة من مكانة علميـــة بين الكليـــات الاسلامية فى شتى الأرجـــاء .

ويعكس هذا العدد من المجلة — بما يحتوى عليه من بحوث قيمة — الاهتمامات العلمية المتنوعـــة لأعضاء هيئة التدريس فى شتى التخصصات التى تضمها الكليـــــة .

نســـأل الله أن يكون فى نشرها فائدة لقارىء أو منفعـــة لباحث . والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعـــم الوكيل .

ذو القعـــدة ١٤٠٧ هـ
يوليـــه ١٩٨٧ م

عميـــد الكليـــة
ا.د.ا/ محمود حمدى زقزوق